

شرح مختصر التحرير في أصول الفقه // 46 // الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع والستين من التعليق على كتاب مختصة للتحرير. وقد وصلنا الى - 00:00:00

وقول المؤلف رحمة الله تعالى وان خالف فمفهوم مخالفة ويسمى دليل الخطاب. يعني ان المskوت عنه اذا وافق المنطوق في الحكم فهو مفهوم الموافقة وقد تقدم. اذا خالفه اذا كان المskوت عنه يخالف المنطوق به في الحكم فهو مفهوم المخالفة. ويسمى دليل الخطاب - 00:00:20

مفهوم مخالفتي يسمى دليل الخطاب. وشرطه اي شرط اعتباره الا تظهر اولوية ولا مساواة وفي مskوت اي يشترط في اعتبار المskوت عنه مخالفًا ان لا تظهر اولوية له في الحكم على المنطوق به - 00:00:50 مساواة له لانه حينئذ سيكون مفهوما موافقة. وهو لابد ان يكون مخالفًا لابد ان يكون المskوت عنه فيه مخالفًا للمنطوق به في الحكم. ولا خرج ما خرج الغالب. اي ويشترط كذلك - 00:01:10

ايضا في مفهوم المخالفة الا يخرج الكلام مخرج الغالب. اذا جرى الكلام على الصورة الغالبة انه حينئذ يكون لا عبرة له. وذلك مثل قول الله تعالى ربأيكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فان قوله تعالى الا - 00:01:30 في حجوركم لامرأة حرام مطلقا. رببة الرجل امرأة آريبة بنت امرأته بنت زوجته. بنت الزوجة اذا دخل الرجل بزوجه زوجته فبنته حرام مطلقا. سواء تربت في حجره او لم تتربي في حجره. فلا مفهوم لقول الله تعالى - 00:02:00 في حجوركم لانه جرى على الصورة الغالبة اذ الغالب ان رببة الرجل تسكن مع امها وعند رببها فلما جرى الكلام على الصورة الغالبة لم يكن له مفهوم. فلا يعم حينئذ ولا مخرج التفخيم ايضا ويشترط في اعتبار مفهوم المخالفة ان لا يخرج الكلام على آآ مخرج التفخيم - 00:02:30

والتأكيد وذلك مثل قول الله تعالى. اه مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر آآ ان تحد على ميت فوق ثالث. فلا مفهوم لقوله تؤمن بالله واليوم الآخر. فكذلك - 00:03:00

ايضا اذا قلنا بان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة فانه لا يحل لنسائهم ذلك ايضا كذلك. لان الكلام هنا جرى مجرى التفخيم والتأكيد. ولا جوابا لسؤال اي وكذلك لا يعتبر مفهوم المخالفة - 00:03:20

اذا كان جرى جوابا بسؤاله. وذلك مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الوضوء بماء البحر قال هو الطهور ماؤه. الحل مينته. فمفهوم الحصر هنا في قوله هو الطهور ما - 00:03:40

وهو غير معتبر فلا ينفي طهوريته اه ما مياه الابار والامطار وغير ذلك مما ليس من ماء بحر لانه جرى على آآ جواب سؤال معين. فاذا وقع مفهوم المخالفة جوابا لسؤال فانه لا عبرة - 00:04:00

ومثله ايضا انه صلى الله عليه وسلم سئل عن صلاة الليل اي عن عدد ركعاتها فقال صلاة الليل مثنى مثنى فلا مفهوم لذلك شيء ايضا لا يقتضي ذلك ان صلاة النهار الاصل فيها ان تكون نافذتها رباعية. مثلا او نحو ذلك. لان هذا جرى جوابا بسؤال - 00:04:20

لا مفهوم له. ولا لزيادة امتنان اي وكذلك لا يعتبر مفهوم المخالفة اذا قصد به زيادة امتنان وذلك مثل قول الله تعالى وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحم طريا. فان - 00:04:40

هذا سبق للامتنان على الناس باكل لحوم البحر الطيرية اي الجديدة فيها تذكر لهم وانعام عظيم عليهم. فلا لا مفهوم لقوله السمك ما كان من السمك غير غير طري بان كان مثلا مجففا او نحو ذلك - 00:05:00

هو ايضا مباح ولا مفهوم لقوله طريا هنا. لان مفهوم المخالفة هنا جرى لقصد زيادة امتنان فلا يعتبر في مثل هذا الموضوع انما خص الطري بالذكر لنكتة وهي ان - 00:05:30

الامتنان به اعظم من الامتنان بالقديد. فالنعمة باللحم الطري اعظم من النعمة باللحم المجفف ولا لحادثة اي وكذلك ايضا لا يعتبر مفهوم المخالفة اذا وافق حادثة معينة وذلك مثل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - 00:05:50

هذا جاء موافقا لما كان العرب يفعلونه في الجاهلية من مضاعفة الربا. ان الرجل يقرض الرجل. فاذا حل الاجل قال اما ان تقضي واما ان ترضي. ثم اذا حل الاجل الثاني ايضا قال اما ان تقضي - 00:06:19

اما ان تربى اي تزيد زيادة اخرى فيأكلون الربا اضعافا مضاعفة. فلذلك لا مفهوم لهذه الاية فقليل الربا مثل كثيرة لا يشترط في تحريم الربا ان يكون اضعافا مضاعفة. فقليل الربا مثل كثيرة كل ذلك حرام - 00:06:39

ولا لتقدير جهل المخاطب اي كذلك مما لا يعتبر به مفهوم المخالفة ان يكون المخاطب جاهلا بالمنطق دون المفهوم بان يكون عالما حكم المفهوم جاهلا لحكم المنطق. فاذا نطق له فان المنطق حينئذ لا يخالف - 00:06:59

فان المسكت عنه لا يخالف المنطق حينئذ في الحكم لان نكتة النص على على المنطق به هنا هو كون المخاطب يجهله ويعلم غيره وذلك كما اذا كان مثلا الرجل يعلم ان - 00:07:28

نكاح الاخرين زواجا حرام ولكنه يجهل حكم الجمع بينهما في الوطن بملك اليمين فقيل له يحرم جمع الاخرين آآ يحرم وطن الاخرين بملك اليمين فهذا لا يعتبر مفهومه هنا وهو انه اذا كان بغير ملك اليمين كان زواجا كان جائز - 00:07:47

لاننا قلنا ان المتكلم يعلم حكم ذلك فاذا كان يعلم حكم المسكت عنه لم يكن للمنطق به حينئذ مفهوم ولا لرفع خوف اي وكذلك لا مفهوم ايضا لمفهوم المخالفة اذا وقع لرفع خوف عن المخاطب - 00:08:19

وذلك كقولك مثلا لمن يخشى ان يفوته وقت الصلاة الموسعة وهو في اول وقتها تقول له تركها في اول الوقت جائز ليس مفهوم ذلك ان ان عدم الترك في الوسط غير جائز - 00:08:46

ومنهم من يصور الخوف انه خوف من المتكلم وهذا في غير الشارع لان الشارع آآ لا يتصور فيه الخوف ولكن علم وصول الفقه كما يتناول دلالات الكتاب والسنّة فانه ايضا كذلك يتناول دلالات تصرفات المكلفين كایمانهم وصيغ طلاقهم - 00:09:10

اما صيغ آآ ببوعهم وغير ذلك فان دلالات الالفاظ لا تختص بكلام الشارع ويمثلون لذلك بقول حديث العهد بالاسلام من اسلم حديثا اذا قال مثلا لابنه تصدق على جارك المسلم - 00:09:38

وخص المسلم لكي لا يتم لهم في دينه بانه حديث عهد بالاسلام فهذا الخوف يبطل مفهوم المخالفة فيمكن لابنه حينئذ ان يتصدق على جاره الكافر. لان المنطق به وهو قوله المسلم انما نطق به خوفا - 00:09:57

ولا علق حكمه على صفة غير مقصودة. يعني انه لا يعتبر ايضا مفهوم المخالفة اذا علق حكمه على صفة غير مقصورة مقصودة اي ظهرت ظهر بالقرائن مثلا او السياق او نحو ذلك ان - 00:10:26

آآ ان الصفة غير مقصودة فلا عبرة لها لا آآ لا مفهوم لها حينئذ لا آآ لا مفهوم لها حين وذلك مثل قول الله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن. وانطقو هذه الاية ان من طلق امرأة - 00:10:45

قبل ان يدخل بها غير اثم. انه لا جناح عليه في ذلك ارتفاع الاثم عنها. لكن لم لا مفهوم لهذا. ليس مفهوم هذا انه انطلقها بعد ان دخل بها كان اثما. هذا لا يقصد. بان المنطق هنا - 00:11:09

وجيء به لبيان رفع الحرج عن لبيان رفع الجناح عن المطلق قبل الدخول. فقط. وهذا هو الغرض قال كلامه له. اراد نفي الحرج عن من

طلق ولم يمسه. وليس فيه اثبات الحرج على - 00:11:29

من طلق بعد المسيسي فقد دلت القرائن على ان الصفة غير معتبرة فلا مفهوم لها هنا وينقسم الى مفهوم صفة وتقسيم وشرط وغاية وعدد لغير مبالغة. ولقب مفهوم المخالفة اقسام - 00:11:49

قال ينقسم اي مفهوم المخالفة الى صفة وتقسيم وشرط وغاية وعدد لغير مبالغة ولقد ذكر منه ستة فالاول اي مفهوم الصفة ان يقتربن بعام صفة خاصة اي ان يقتربن بلفظ عام صفة. خاصة فانها آلت تقصر الحكم حينئذ على بعض افراد - 00:12:19

في العام فتكون مخصصة له. ويعتبر مفهومها. وذلك احاديث في الغنم السائمة الزكاة. في الغنم السائمة الغنم لفظ عام. ثم جاء بصفة اقتربن اقتربن هذا اللغو العام وبصفة وهي السائمة. فيعتبر هذا المفهوم. ومفهومه - 00:12:49

عند شافعية الحنابلة الذين يسقطون الزكاة في المعلومة اه ان اه غير المعلومة ان ان المعلومة لا زكاة فيها. ان غير السائمة وهي المعلومة لا زكاة بها وكقوله صلى الله عليه وسلم من باع نخل قد ابرت فثمرها للبائع - 00:13:19

من باع نخلا هذا لفظ مطلق عمومه عموم المطلق وعموم بدني قد ابرت هذا وصف ومعناه انها اذا لم تكن قدرت اي لم تلتح فثمرها حينئذ ليس للبائع وانما هو المشتري. وينبغي ان يعلم ان - 00:13:49

وصفة هنا في قولنا مفهوم الصفة اعم من الوصف النحوي. فيشمل آلا الحال ويفهم ويشمل ظرف يشمل الحال كقوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. هذه جملة حالية وانتم سكراء وهي من مفهوم الصفة. وهو حجة لغة. يعني ان مفهوم المخالفة حجة - 00:14:09

اللغة وهذا مذهب جماهير اهل العلم خلافا للحنفية فانهم لا يعتبرون مفهوم المخالفة ويحسن الاستفهام عنه. يعني انه آلة دلالته ظنية. ولذلك يمكن وان يسأل عن المسوكت فيه لا يعاب السائل عن المسوكت عنه. لأن دلالة - 00:14:39

مفهوم المخالفة على ان المسوكت عنه مخالف للمنطق به ليست قطعية وانما هي ظنية فمثلا اذا قيل في الغنم السائمة الزكاة فلا بأس ان يقول قائل وما حكم المعلومة؟ لأن دلالة قولنا في العالم السائمة الزكاة - 00:15:09

على ان المعلومة لا زكاة فيها ليست دلالة قطعية. فيحسن الاستفهام عنها. ومفهومه لا زال في مأله الغنم فالغنم والثوم علة. اختلفوا فيما اذا قلنا مثلا كما في لغة حديث في الغنم السائمة الزكاة. هل هذا مفهومه - 00:15:39

انه ذي الغنم ان الغنم غير السائمة لا زكاة فيها او مفهومه انه لا زكاة في في اه لا زكاة في غير السائم مطلقا سواء كانت غنما او غير غنم. قال ومفهومه لا زكاة - 00:16:09

في معلومة اي اختلفوا في مفهومي في الغنم السائمة الزكاة في الغنم السائمة الزكاة. هل مفهومه لا زكاة في الغنم المعلومة. او مفهومه لا زكاة في المعلومة مطلقا غنما كانت او غير غنم - 00:16:39

اختلف الاصوليون في المقيد بقيده. هل يرجع النفي والاثبات اليهما معا؟ اعني القيد والمقيد معا او يرجعان للقييد فقط. فاذا قلنا يرجعان اليهما فمفهوم في الغنم السائمة كا حينئذ ان ان الغنم المعلومة لا زكاة فيها. هذا اذا قلنا ان النفي والاثبات - 00:16:59

باتا يرجعان الى القيد والمقيد معا. المقيد هو الغنم والقيد هو السائمة. فاذا قلنا ان النفي والاثبات يرجعان الى القيد والمقيد معا فالمفهوم حينئذ لا زكاة في الغنم المعلومة. واذا قلنا يرجع النفي الى - 00:17:29

قيدي فقط. فحينئذ لا نعتبر لفظ الغنم. وانما يكون المفهوم لا زكاة في المعلومة. مطلقا سواء كانت غنما او ابلأ او بقرة. لكن الذي رجحه المؤلف وهو مذهب جمهور الاوصوليين ان النفي والاثبات - 00:17:49

يرجعان الى القيد والمقيد معا. وان زكاة ان مثلا تخصيص الزكاة في بالسائمة دون المعلومة او في البقر آلة يؤخذ من دليل اخر او من القياس. مثلا من القياس والقياس دليل - 00:18:09

مثلا او يوجد له نص اخر. وهو في بحث عما يعارضه كعام يعني ان المفهوم من قبيل الظاهر. فاذا جرى على شرطه وانتفت الموانع التي تقدمت والتي ذكرنا انه لا يعتبر معها مفهوم المخالفة فانه يجب الاخذ به حينئذ - 00:18:29

ولا يحتاج الى البحث عن اه منطوق يعارضه كما تقدم في العام تقدم انه قضيته كلية فيعمل لانه شامل لكل الافراد الصالحة لها.

وانه يجب العمل به قبل البحث عن المخصص. دلالة على - 00:18:59

افراده ظنية لكن يعمل بها ظنة حتى يوجد ما يرفعه. فكذلك ايضا المفهوم دلالته ظنية لكن يعمل بها قبل البحث عن معارض قبل البحث عن منطوق يعارض. كما يعمل بالعامي في عمومه وشموله قبل - 00:19:29

للبحث عن مخصص. ومنها علة وظرف وحال يعني انا من مفهوم الصفة العلة كقولك اعطي الزائر حاجته مفهومه انه ان لم يكن ان لم يكن محتاجا لا يعطى. والظرف سواء كان زمانا - 00:19:49

او مكانه وذلك مثل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة ويعرفوا الزمان يسعوا الى ذكر الله وذرع البيع. فهذه الاية دليل على وجوب - 00:20:19

اجابة النداء في الجمعة. ولا يستدل بها لوجوب الصلاة في الجمعة في غير الجمعة لأن مفهوم الظرف معتبر عند جماهير اهل العلم وهو قوله من يوم الجمعة. فهذا ده مفهوم وهو معتبر عند جماهير اهل العلم. والقائلون بوجوب صلاة الجمعة يستدلون لها بادلة اخرى - 00:20:39

ومثال المكان قول الله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. في المساجد لها مكان ومن الصفة ايضا الحال وذلك مثل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى جملة حرجة اي في حال سكركم - 00:21:09

والاية التي تلونها انفا وهي الله انتكاء اية اية الاعتكاف اجتمع فيها الظرف هو الحال وقوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون. جملة حالية. في المساجد ظرفية وحال قال وكالولي صفة مجردة. الاولى هي الصفة المقتربة بالعامي التي تقدمت - 00:21:39

كما في قوله في الغنم السائمة الزكاة. مثلها ايضا في الاعتبار الصفة المجردة اي التي لم يسبقها موصوف اذا قيل في الغنم السائمة عندنا عام لفظ عام وهو الغنم. وعندنا صفة وهي السائمة. هذا - 00:22:09

يعتبره كل من يعتبر مفهوم الصفة. طبعا خلافها لمن لا يعتبره كالحنفية. اذا وقعت مسندنا اليها ولم يتقدمها موصوف. كحديث ثيب اولى بنفسه. ثيبوا طيب صفتة لكن لما يتقدم هام الصوف نحن لم نقل المرأة الثيب. فهنا هل هي - 00:22:29

مثل في الغنم السائبة فتعتبر صفة الثجب هنا او ليست مثلها لانها لم يتقدمها والصوف فهي شبيهة باللقب من جهة انها جعلت حكم عليها وجعلت مسندنا آيا اليها. وذكرها قد يكون لمجرد - 00:22:59

في اقامة الكلام لان الكلام لابد من مسند ومسند اليه ولو حذفت احتل نظام الكلام. قال انها مثلها في الاعتبار وهذا محل خلاف بين الاصول جينا. اذا جعلت الصفة آيا مسندنا اليها ولم يتقدمها موصوف هل تعتبر - 00:23:19

باعتبار الصفة التي آيا تقدمها موصوف او لا تعتبر. آيا نعم الاولى صفة مجردة اي لم يسبقها منصوف. مثلوا لها بقوله في السائمة زكاة. اذا قيل في السائمة زكاة. هل لهذا مفهوم - 00:23:39

ام لا؟ لان السائمة هنا لم يتقدمها موصوف لم يتقدم عليها موصوف وال الاولى وهي التي تقدمها موصوف اقوى دلالة في المفهوم. من التي لم يتقدمها آيا مفهوم والثاني كالثيب احق بنفسها والبكروت استاذن. يعني ان - 00:23:59

من اقسام مفهوم المخالفة والذي عبر عنه بالتقسيم. وذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجيب احق بنفسها والبكرة تستاذن ذكر قسمين وحكم لكل واحد منهما بحكم فجعل يستجيبها حق بنفسها. وجعل البكر تستاذن - 00:24:29

واذنها صفاتها. لا تحتاج الى ان تعرّب ان تتكلّم. ليست ولية امرها ليست مثل الثيب في التقسيم هنا واثبات حكم لكل قسم يدل على ان كل حكم اثبتت لقسم منتف عن القسم آيا - 00:24:49

الآخر ومعظم الاصوليين لا يذكرون مفهوم التقسيم في مفاهيم المخالفة. والمسألة هذه التي ذكر هنا هي كالمسألة التي فرغنا منها الان وهي الصفة التي لم يتقدمها منصف تثيب احق بنفسها. ثيب هنا صفة جعلت مسندنا اليها ولم يتقدم عليها موصوف وجمهور الوصول لنجعلون هذا القسم - 00:25:09

من مفهوم الصفة؟ وهو اضعف دلالة من الذي تقدم عليه موصوف ولكنه ايضا عند جمهور الاصوليين من باب مفهوم الصفة الذي يعتبر

والثالث وان كنا ولة حمله. يعني ان القسم الثالث مما من مفهوم المخالفة هو الشرط. والمراد - 00:25:39

الشرط اللغوي اي ما علق من الحكم على شيء باداة من ادوات الشرط. كائن ولو ونحو ذلك وذلك من قول الله تعالى وان كنا ولة حمل مفهومه عدم وجوب النفقة على المطلقة غير الحامل. ومحل ذلك اذا كانت باينة اما اذا كانت - 00:26:09

تراجعية فانها تجب نفقاتها. وهو اقوى منها اي من القسمين السابقين ويستعمل شرط لتعليق كاطني ان كنت تبني. يعني ان الشرط قد يستعمل لمجرد التعلييل وذلك كقول الرجل اطعني ان كنت ابني اي لانك ابني فلا يقصد هنا مفهوم. ومنه اشكروا نعمة الله ان - 00:26:29

انتم اياد تعبدون. والرابع والرابع الغاية. اي القسم الرابع من اقسام اه مفهوم المخالفة الغاية ذلك مثل قول الله تعالى فلا تحل له من 00:26:57 بعده حتى تنكح زوجا غيره اي فان نكحت زوجا غيره وطلقها حلت للاولين. وكقوله صلى الله عليه وسلم لا -

في مال حتى يحول عليه الحول. مفهومه فاذا حال عليه الحول وجبت فيه الزكاة وهو هذا المفهوم وهو الغاية اقوى من الثالث وهو الشرط. والخامس اي خامس من المفاهيم العدد. كقول الله تعالى فاجلدهم ثمانيين جلد. مفهومه انهم لا يجلدون اكثر من ذلك ولا - 00:27:27

اقل ان اكتار من ذلك لا يجوز. والاقل من ذلك لا يجزي والسادس اللقب مفهوم اللقب. عرفه بأنه تخصيص اسم بحكم لتخصيص اسم 00:27:57 جامد كالاعلام واسماء الاجناس. بحكمه. وهو اي اللقب -

حججة اللقب حجة عند الامام احمد كما قال وعند الدقاق والسيرفي من المال من من الشافعية الدقاق والصيرفي من الشافعية وينسب 00:28:27 ايضا القول به لابن خويز من داد من المالكية -

ومعظم الوصول جينا على انه غير حجة. معظم الوصول جينا على ان مفهوم اللقب غيره حجة لان الاسماء الجامدة لا تشعر بعلية. لا 00:28:47 تشعر بعلية. وقال الشرابين الاستاذ ان الدقاق من الشافعية نوصر في مسألة الاحتجاج بمفهوم النقب -

فقيل له ارأيت قولك الصلاة واجبة. اذا قلنا باعتبار مفهوم اللقب هذا يقتضي انه لا يجب الا الصلاة ان الزكاة غير واجبة. آآ تبين له 00:29:17 خطأه عندما نظر في ذلك وتوقف. وقال بعضهم ان مفهوم اللقب اعتباره قد يؤديه الى الكفر -

وذلك مثلا كما اذا اعتبرنا مفهوم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان مفهومه انه لا رسول الا محمد وهذا كفر يجب الایمان 00:29:47 بكل انباء الله تعالى. واللقب كما -

قلنا هو تعليق الحكم على اسم جامد لا يشعر بعلة كالاعلام واسماء الاجناس وجمهور الاصوليين لا يقولون باعتباره يعتبرون انه آآ غير 00:30:07 معتبر. فمثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم -

اه رجلان تحابا في الله لا مفهوم لهذا كذلك امرأتان رجل قلبه معلق بالمساجد هذه اسماء جامدة لا تشعر بعلية فلا عبرة بها لا مفهوم 00:30:27 لها. وهذا مذهب جمهور الشيخ هنا اه -

اه المؤلف هنا اه قال انه حجة وعزل الاحتجاج به او الاعتبار بمفهومه للامام احمد رحمة الله تعالى وهو مشهور عن الدقات والسرفي 00:30:47 من الشافعية وابن خويز من داد من المالكية. والسوداد -

الاعظم من الاصوليين يجعلونه لا مفهوم له. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه الله بحمدك نشهد ان لا اله الا انت - 00:31:07